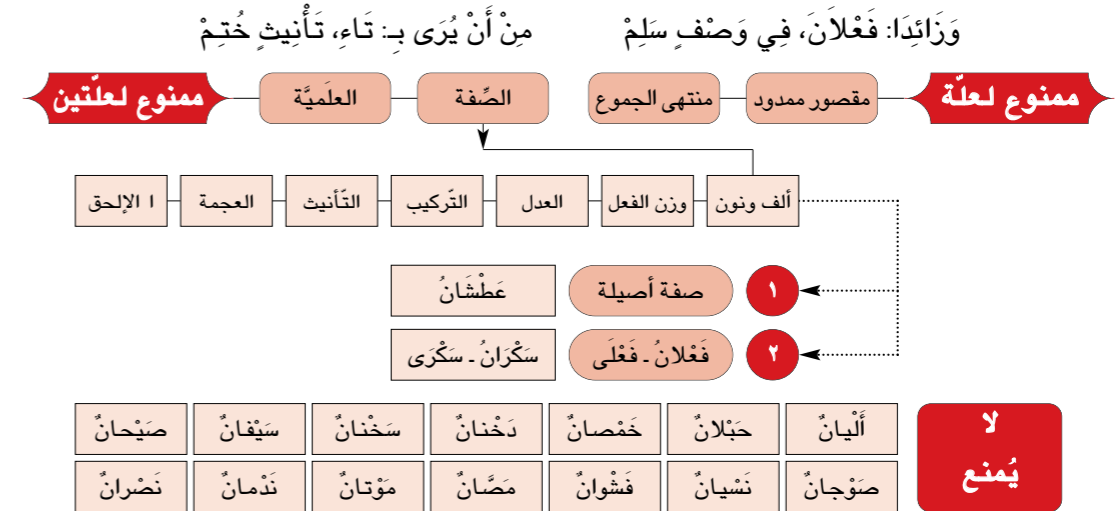


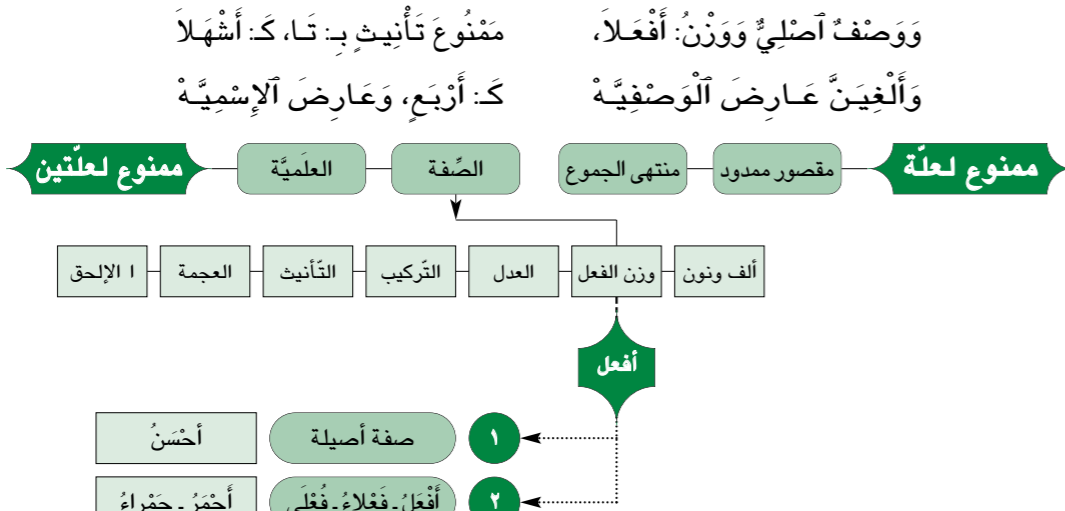


المدير العام السابق للامن العام  
العميد الركن المتقاعد  
السفير انطوان حداد  
www.arabic-grammar.com

## شرح الضيعة ابن مالك في القواعد العربية ممنوع من الصرف: الصفة



## شرح الضيعة ابن مالك ممنوع من الصرف وزن: أفعَلْ



\* في الأسماء الممنوعة لعلتين لا بد أن تكون إحداهما معنوية والأخرى لفظية. وتنحصر العلة المعنوية في الوصفية والعلمية وينضم لكل واحدة منهما علة أخرى تكون من بين العلل السبع اللفظية. فينضم للوصفية إما زيادة الألف والنون وإما وزن الفعل وإما العدل. يُمنع الاسم من الصرف للوصفية مع زيادة الألف والنون إذا كان على وزن «فَعْلَانٌ»: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي (٧:١٥٠). «غضبان» حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف... بشرط:

- ١- أن تكون وصفية أصيلة، غير طارئة: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ (٦:٧١).
- ٢- أن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، أي على وزن «فَعْلَى»: عَطْشَانٌ - عَطْشَى، سَكْرَانٌ - سَكْرَى، غَضْبَانٌ - غَضْبَى، جَوْعَانٌ - جَوْعَى. وهناك بعض الأسماء التي لا مؤنث لها: لَحْيَانٌ طَوِيلُ الشَّعْرِ.

\* لا يمنع من الصرف ما لم يستوف الشرطين السالفين:

- ١- إن كانت وصفية غير أصيلة، نحو: بئس رجل صفوان قلبه، وأصل الصفوان الحجر. وإذا زالت الوصفية وحدها، بأن صار الاسم علماً مزيداً بألف ونون، فإنه يظل على حاله ممنوعاً للعلمية.
- ٢- إن كان مؤنثه على وزن «فَعْلَانَةٌ»، وقد ورد عند رجال النحو أربع عشرة صفة على هذا الوزن:
  - أَلْيَانٌ لِكَبِيرِ الْأَلْبِيَةِ - حَبْلَانٌ لِعَظِيمِ الْبَطْنِ - خَمَصَانٌ لِضَامِرِ الْبَطْنِ - دَخْنَانٌ لِلْيَوْمِ الْمُظْلَمِ
  - سَخْنَانٌ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ - سَيْفَانٌ لِطَوِيلِ الْقَامَةِ - صَيْحَانٌ لِيَوْمِ بِلَا غَيْمٍ - صَوْجَانٌ لِلْيَابِسِ الظَّهْرِ
  - عَلَانٌ لِلكَثِيرِ النَّسِيَانِ - فَشْوَانٌ لِلدَّقِيقِ الضَّعِيفِ - مَصَّانٌ لِرَجُلٍ لَيْثِمٍ - مَوْتَانٌ لِرَجُلٍ لَيْثِمٍ
  - نَدْمَانٌ لِلنَّدِيمِ - نَضْرَانٌ لِوَاحِدِ النَّصَارِيِّ

﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ (٤:٤٣)

لا: حرف نهي جازم.  
تقريباً: فعل مضارع للمعلوم مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محل رفع فاعل. وجملة: لا تقربوا، جواب النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.  
وأنتم: الواو الحالية، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
سكارى: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف للتعذر ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وجملة: وأنتم سكارى، في محل نصب حال.

\* من العلل اللفظية التي تنضم إلى الوصفية ما يُسمى بوزن الفعل، فيمنع الاسم من الصرف للوصفية إذا كان على وزن «أفعل»: وَإِذَا حَبِيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٤:٨٦). «بأحسن» الباء حرف جر متعلق ب: حيوا، أحسن مجرور وعلامة جزمه الفتحة بدلاً من الكسرة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. بشرط:

- ١- أن تكون صفة أصيلة، غير طارئة: لَا يَغْرَبُ عَنْهُ مَثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (٣:٣٤).
- ٢- أن يكون تأنيثه بغير تاء التأنيث، أي على وزن «فَعْلَاءٌ أَوْ فَعْلَى»: أَجْمَلٌ - جَمَلَاءٌ، أَسْوَدٌ - سَوْدَاءٌ، وَكَذَلِكَ: أَفْضَلُ - فَضْلَى، أَحْسَنُ - حَسْنَى ...

\* وقد يكون الوزن خاصاً بالفعل، نحو: أَجْمَلٌ - جَمَلَاءٌ، أم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ولكن الفعل به أولى لدلالته على معنى الفعل دون الاسم، نحو: أَحْيَمُرُ، أَفْيَضِلُ ... تصغير على وزن «أفيعل» وهو ممنوع من الصرف لأنه خاص بالفعل أكثر من الاسم.

ولم تمنع هذه الألفاظ من الصرف إذا كان مؤنثها بالتاء، نحو: أَرْمَلٌ مؤنثه أَرْمَلَةٌ. وكذلك ينصرف الوصف إذا كانت وصفية طارئة، نحو: مَرَّرْتُ عَلَى رَجُلٍ أَرْبَبٍ - أَي جَبَانٍ، فالوصف منصرف بالرغم من أن مؤنثه لا يكون بالتاء، لأن وصفية طارئة سبقتها الاسمية الأصلية للحيوان المعروف.

ومما فقد الشرطين معاً كلمة «أَرْبَعٍ» في مثل: فَضَيْتُ فِي النَّهْزَةِ سَاعَاتٍ أَرْبَعًا، لأن مؤنثها يكون بالتاء، فيقال: سَافَرْتُ أَيَّامًا أَرْبَعَةً، ولأن وصفية طارئة عارضة، إذ الأصل فيها أن تستعمل اسماً للعدد المخصوص في نحو: الخلفاء الراشدين أربعة، ولكن العرب استعملتها بعد ذلك وصفاً.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (١٠:١٧)

فمن: الفاء حرف استئناف، من اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
أظلم: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف. وجملة: من أظلم، استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
ممن: من حرف جر متعلق ب: أظلم، من اسم موصول مبني على السكون في محل جر.  
افتترى: فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، وفاعله ضمير مستتر: هو. وجملة: افتترى، صلة الموصول: من، لا محل لها.  
على: حرف جر متعلق ب: افتترى. اللب: لفظ الجلالة مجرور وعلامة جزمه الكسرة.  
كذباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو نائب مفعول مطلق.